أثر التدريب على استراتيجيات مراقبة الفهم على فاعلية القراءة والتذكر لدى منخفضي التحصيل من متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية و كفاءتهم الذاتية المدركة

د . محمد فاروق عبد السميع على

ملخص

أضحى الدور الفاعل لمراقبة الفهم محط اهتمام مؤخرا بما تؤكده بحوث القراءة الحديثة من أن التسلح باستراتيجيات القراءة ليس من الضروري أن يؤدي إلى فاعلية القراءة. فالقراء في حاجة إلى مستوى عال من القدرة لاستخدام استراتيجيات القراءة. فمن خلال مراقبة فهم القراءة يمكن للقارئ أن يقرر إذا ما كان نمط معين من استراتيجيات القراءة يمكن استخدامه حتى يتسنى له اتخاذ إجراءا استراتيجيا في حالة حدوث أي انهيار للفهم. و لذا هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على أثر التدريب على استراتيجيات مراقبة الفهم على فاعلية القراءة لدى منخفضي التحصيل من متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وتذكرها ومعتقداتهم عن كفاءتهم الذاتية. ولقد تكونت عينة الدراسة من ثمانية وأربعين طالبا المقيدين بالمستوى الرابع بكلية المعلمين بالرياض بالمملكة العربية السعودية في الفصل الثاني للعام الدراسي 2007/2006. ولقد تم توزيع الطلاب عشوائيا علي مجموعتين: تجريبية وضابطة وتكونت كل منهما من أربعة وعشرين طالبا. تلقى طلاب المجموعتين نفس الممارسة للقراءة، و في حين تلقى طلاب المجموعة التجريبية تدريبًا في استخدام استراتيجيات مراقبة الفهم من خلال البرنامج الذي صممه الباحث كما تم تفعيل التدريس الحواري في هذا التدريب. لم يتلق طلاب المجموعة الضابطة هذا التدريب. ولضمان تماثل المجموعات تعرضت المجموعتان لنفس ظروف التدريس. واستمرت التجربة لمدة اثني عشر أسبوعا. ولقد تم القياس القبلي والبعدي لكل من فهم القراءة و تذكرها و كفاءتهم الذاتية المدركة لأفراد العينة باستخدام اختبار فهم القراءة و بروتوكول تذكر القراءة و مقياس الكفاءة الذاتية في القراءة على التتابع. ولقد قام الباحث بتصميم هذه الأدوات. كما تم قياس معدل القراءة الصامتة عن طريق توقيت قراءتهم للاختبارين القبلي والبعدي وحساب عدد الكلمات المقروءة بالدقيقة. وأسفرت نتائج التجربة عن تفوق أفراد المجموعة التجريبية على نظرائهم في المجموعة الضابطة في فهم القراءة وتذكرها. وتدل هذه النتائج على الأثر الفاعل لاستراتيجيات مراقبة الفهم على تحسين فهم القراءة وتذكرها. كما أسفرت نتائج التجربة عن تفوق أفراد المجموعة التجريبية على نظرائهم في المجموعة الضابطة في معدل القراءة الصامتة. وتدل هذه النتائج- خلافا لما كان يعتقد- على أن مراقبة الفهم لا تكون على حساب معدل القراءة. كما أسفرت نتائج التجربة عن تفوق أفراد المجموعة التجريبية على نظرائهم في المجموعة الضابطة في كفاءتهم الذاتية المدركة في القراءة. الشّيء الذي يُمْكِنُ أنْ يُعتَبرَ كنتيجة لتحسن أدائهم العامِّ في القراءة. ولقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات على ضوء النتائج بالإضافة إلى مجموعة مقترحة من البحوث المستقبلية.